

كيف تُمسك بزمام القوة – قواعد السطوة – روبرت غرين

القانون 16: استخدم الغياب لزيادة الاحترام والتكريم. أتقن فن الغياب ليزيد وقارك ومكانتك.

السلعة التي يزيد وجودها يقل سعرها، عليك تعلم متى تغيب حتى ترتفع قيمتك بندرة حضورك.

“الغياب يطفئ المشاعر الصغيرة ويؤجج المشاعر الكبيرة، تمامًا كما تطفئ الريح الشمعة وتؤجج النار”، وحينما سؤل الحكيم عن سبب غيابه قال: لأن سؤالك لي عن سبب عدم قدومي أحب إلي من أن تسألني لماذا أتيت مرة أخرى.

ويمكن فهم تلك القاعدة من خلال أمور الحب والعلاقات العاطفية، ففي بداية العلاقة وحيث لا توجد معرفة كبيرة، يكون عمل الخيال، فيجعل للحبيب سحر يميزه عن كل الرجال، لكن مع الاقتراب يزول الخيال ويظهر الواقع، فكانت أشهر محظيات البلاط الفرنسي نينو دي لنكلو تنصح المحبين بالابتعاد فترة، وكانت تقول “الحب لا يموت من الجوع لكن من التخمة.”

١١ - استخدم الغياب لزيادة الاحترام والتكريم

- ان زيادة التداول عن حده يرخص السعر ، فكلما زادت مشاهدتك والسماع منك ظهرت مبتذلا أكثر فإذا كانت مكانتك راسخة في مجموعة ما فان الإنسحاب المؤقت منها يزيد الحديث عنك ، وحتى الإعجاب بك وعليك ان تتعلم متى تغادر إخلق القيمة عن طريق القدرة



إن زيادة التداول عن حده يرخص السعر. فكلما زادت مشاهدتك والسماع منك ظهرت مبتذلاً أكثر. فإذا كانت مكانتك راسخة في مجموعة ما، فإن الانسحاب المؤقت منها يزيد الحديث عنك، وحتى الاعجاب بك. وعليك أن تتعلم متى تغادر. اخلق القيمة عن طريق القدرة.

عند بداية العلاقة، إنك بحاجة إلى رفع درجة حضورك في عيون الآخر، فغذا غيبت نفسك في وقت مبكر أكثر من اللازم فقد تُتسى. ولكن عندما تتشغل بك عواطف حبيبك، وتتبلور مشاعر الحب فإن الغياب يثير ويلهب. كما أن عدم إعطاء سبب لغيابك يثير أكثر: إذ أن الآخر يفترض أن الخطأ منه (أو منها) وأثناء غيابك فإن خيال حبيبك يأخذ في التحليق، والخيال المستثار لا يمكن إلا أن يجعل الحب أعمق. وعلى عكس ذلك، فكلما زادت ملاحقة الحبيبة لحبيبها، فإن حبه لها يتناقص، فقد صارت حاضرة أكثر من اللازم، وسهلة المنال أكثر من اللازم، ولم تترك مجالاً لخياله وتصوراتهِ هو، إلى درجة أن مشاعره اختنقت.

إن ما ينسحب، وما يصبح نادراً، يبدو فجأة أنه يستحق احترامنا وتكريمنا. أما ما يبقى مدة أطول من اللازم فيغمرنا بحضوره، فإنه يجعلنا نحتقره.

إن كل شيء في الدنيا يعتمد على الغياب والحضور. فالحضور القوي يجذب اليك السلطة والنفوذ والانتباه – فتشرق أسطح ممن حولك. ولكن هناك نقطة حتمية يصبح عندها الحضور أكثر من اللازم منتجاً لأثر عكسي: فكلما زادت رؤيتك، والسماع منك، تهبط قيمتك أكثر، لأنك تصبح عادة. ومهما حاولت أن تبدو مختلفاً فإن احترام الناس لك يقل شيئاً فشيئاً، بطريقة خفية، دون أن تدري لماذا. فيجب عليك أن تتعلم كيف تتسحب في اللحظة المناسبة قبل أن يطردك الناس على نحو لاشعوري. إنها لعبة الاختفاء والبحث.

وصحة هذا القانون يمكن تقديرها أسهل من أي شيء في قضايا الحب والإغواء. ففي المراحل الأولى من العلاقة يثير غياب الحبيب خيالك، مما يشكل نوعاً من الهالة حوله أو حولها. ولكن هذه الهالة تتلاشى عندما تعرف أكثر من اللازم، عندما لا يعود هناك مجالاً لخيالك يسرح فيه. فيصبح الحبوب شخصاً مثل كل الآخرين، فيؤخذ حضوره على أنه تحصيل حاصل.

ففي اللحظة التي تسمح فيها لنفسك بان تُعامل كأبي شخص آخر، يكون الأوان قد فات – إذ يتم ابتلاعك وهضمك. ولمنع ذلك فإنك بحاجة إلى تجويع الشخص الآخر لرؤيتك. فأرغم الآخرين على احترامك بتهديدهم بإمكانية أن يفقدوك إلى الأبد، واخلق نمطاً من الحضور والغياب.

عند موتك، سيبدو كل شيء من حولك مختلفاً، لسوف تُحاط بهالة فورية من الاحترام. وسيتذكر الناس انتقادهم لك فيمتلأون بالأسى والشعور بالذنب، إذ أنهم يفقدون حضورك الذي لن يعود قط. ولكنك غير مضطر إلى الانتظار حتى تموت: فبالانسحاب الكامل لفترة، يمكنك أن تخلق نوعاً من الموت قبل الموت الفعلي. وعندما تعود – سيكون الأمر كما لو أنك عدت من الموت – فيتعلق بك جو من البعث، وسيرتاح الناس لعودتك.

"إذا شوهدت على المسرح كثيراً، فسيتوقف الناس عن ملاحظتي" نابليون.

واليوم في عالم يغرقه الحضور من خلال طوفان من الصور، فغن لعبة الانسحاب لم تزد إلا قوة وتأثيراً. فلم نعد نعرف متى ننسحب إلا نادراً، ولم يعد لأي شيء خصوصية حميمة. ولذا فإننا نشعر بالرهبة والهيبة إزاء أي شخص قادر على الاختفاء اختياريًا.

امدد قانون الندرة ليشمل مهاراتك. واجعل ما تقدمه إلى العالم نادراً ويصعب الحصول عليه. وعندئذ تزيد قيمته على الفور.

وتأتي دائماً لحظة يبقى فيها ذوو السلطة في مراكزهم مدة أطول مما هو مَرَحَبٌ بهم، فنشعر بالملل منهم، ونفقد احترامنا لهم، ونراهم كأناس لا يختلفون عن باقي البشر، أي أننا في الواقع نراهم أسوأ من غيرهم لأننا حتماً نقارن مكانتهم الحالية في نظرنا بمكانتهم السابقة. فهناك فن معرفة وقت التقاعد. فإذا تم بطريقة صحيحة، فإنك تستعيد الاحترام الذي فقدته، وتحفظ بجزء من سلطتك.

اجعل نفسك متاحاً موجوداً وسوف تتلاشى هالة السلطة التي خلقتها حول نفسك. ولكن اقلب اللعبة رأساً على عقب: واجعل نفسك أقل توافراً وتواصلاً مع الناس، وسوف تزيد قيمة حضورك.

استخدم الغياب لخلق الاحترام والتوقير. فإن الغياب يضخم الشهرة إذا كان الحضور يقلل منها. والرجل الذي يعتبر عند غيابه أسداً يصبح عند حضوره مبتذلاً وسخيفاً. والمواهب تفقد بريقها إذا صارت معروفة لنا أكثر من اللازم، لأن القشرة الخارجية للذهن ترى بسهولة أكثر مما يُرى لبه الغني الداخلي. وحتى العبقرى البارز يستفيد من التقاعد كي يحترمه الناس، وكي تجعله الأشواق التي يثيرها غيابه موقراً. (بلتازار غراسيان 1601-1658)

الانقلاب:

لا ينطبق هذا القانون إلا عند الوصول إلى مستوى معين من السلطة. ولا تأتي الحاجة إلى الانسحاب إلا بعد أن تكون قد رسخت حضورك، غادر قبل الأوان، ولن تزيد في احترامك، بل ستعرض - ببساطة - للنسيان. فعند دخولك إلى مسرح العالم للمرة الأولى، اخلق صورة متميزة يمكن التعرف عليها واستدكارها، ومشاهدتها في كل

مكان. وإلى أن تتحقق هذه المكانة، يظل الغياب خطراً، إذ أنه يطفئ اللهب بدلاً من أن يجعله يتوهج.

وبالمثل فإن الغياب في مجال الحب والإغواء لا يكون فعالاً إلا بعد أن تكون قد طوّقت الشخص الآخر، بحيث يراك (أو تراك) في كل مكان. فكل شيء يجب أن يذكر حبيبك بحضورك، بحيث أنك حينما تختار أن تبتعد بالفعل فإن حبيبك سيظل يفكر بك على الدوام، ويراك بعين عقله على الدوام كذلك.

تذكّر: في البداية لا تجعل نفسك نادراً، بل متواجداً في كل مكان. ذلك أن ما يُرى يُقدّر ويُحَبُّ هو وحده الذي سيُفتنّد عند غيابه.

روابط يوتيوب Youtube

كتاب 48 قانون للسطوة – القانون 12 – 13 – 14 – 15 – 16 – 17 –
القوانين كاملة صوتية – المدة ساعتين و 11 دقيقة –

<https://youtu.be/dPmbGInKN0M>

<https://youtu.be/6wmUSUjqTzM> – القانون 16 – صوتي كامل –

<https://youtu.be/tdboIB-yxbM> – شرح القانون 16 – مع عادل سوندة –

<https://youtu.be/Wo2Ew96PcaQ> : القانون 16 مع أحمد العيسى:

<https://youtu.be/c6buErw6D7E> : القانون 16 مع محمد الهويذة:

<https://youtu.be/VQstzvLj2Ec> – القانون 16 –

<https://youtu.be/IMmhLuLnTtQ> – القانون 16 كرتوني –



للانضمام إلى المنتدى الثقافي SALON على فايسبوك على الرابط
التالي: <https://www.facebook.com/groups/813683042763656/>

للانضمام إلى مجموعة حوارات في القوة والسلطة والسطوة على تلغرام على الرابط
التالي: [Telegram: Join Group Chat](https://t.me/joinchat/RV7gelfixZrmsddK)
<https://t.me/joinchat/RV7gelfixZrmsddK>

للانضمام إلى قناة خواطر فكرية في القوة والسطوة على تلغرام على الرابط
التالي: <https://t.me/joinchat/AAAAAFSBMLOxvZIIIzW7-A>

لمتابعة صفحة خواطر فكرية في القوة والسطوة على فايسبوك على الرابط
التالي: <https://www.facebook.com/khawaterfikeriya>

لمتابعة مدونة لمي فياض على الرابط التالي: www.lamafayyad.wordpress.com

لمتابعة صفحة خواطر فكرية في القوة والسطوة على انستغرام على الرابط
التالي: <https://www.instagram.com/khawaterfikeriya/>